**المحور الأول: مدخل الى التربية الخاصة**

- **تعرف التربية الخاصة** :

أحد التخصصات الحديثة في الميدان التربوي، يهتم بذوي الاحتياجات.

 - بأنها نمط من الخدمات والبرامج التربوية تتضمن تعديلات خاصة سواءً في المناهج أو الوسائل أو طرائق التعليم استجابة للحاجات الخاصة لمجموع التلاميذ الذين لا يستطيعون مسايرة متطلبات برامج التربية العادية.

- الأساليب التعلمية الفردية المنظمة التي تتضمن وضعا تعلیمیا خاصا ومواد و وسائل خاصة أو مكيفة وطرائق تربوية خاصة وإجراءات علاجية تهدف إلى مساعدة الأطفال ذوي الحاجات الخاصة في تحقيق الحد الأقصى الممكن من الكفاية الذاتية والنجاح الأكاديمي والمشاركة في فعاليات مجتمعهم.

**التعريف الاجرائي للتربية الخاصة**

جملة من الاستراتيجيات والطرائق والأساليب التربوية التعليمية والمواد والوسائل والإجراءات العلاجية الفردية او الجماعية المنظمة والمكيفة والتي تتطلبها وضعيات تعليمية غير عادية. تهدف هذه التدابير إلى مساعدة الأطفال في هذه الوضعيات ويطلق عليهم تسمية "ذوي الاحتياجات الخاصة" في تحقيق الحد الأقصى الممكن من الكفاية الذاتية الاستقلالية الشخصية والنجاح الأكاديمي والمشاركة في فعاليات المجتمع مما يسهل اندماجهم العائلي والدراسي والمهني.

**المصطلحات المجاورة**

1-التربية العامة

2-البيداغوجيا

3-البيداغوجيا الفارقية:

يعتبر مصطلح البيداغوجيا الفارقة جديدا مقارنة بمصطلح البيداغوجيا حيث لم يستخدم إلا في سنة 1975.يقول فيليب ميريو" P.Meirieu "التفريق différencier هو الانشغال بالفرد دون إهمال الجماعة"(Belanteur Aicha,2002,p6). ويقول «رونالد فريسم "Ronald Freseme:"البيداغوجيا الفارقية هي ممارسة تعليم يركز على الفروق بين الأهداف ويحاول تنظيم تعلمات بالأخذ بعين الاعتبار كل فرد". في حين يوضح "أوزلوكس "Auzeloux:"البيداغوجية الفارقة هي مسعى démarche يهتم بتفعيل مجموعة مختلفة من الوسائل والإجراءات التعليمية والتعلمية للسماح لتلاميذ

مختلفين في استعداداتهم متباينين في قدراتهم، لتحقيق نفس الأهداف بسبل مختلفة. إن الغاية الأساسية للبيداغوجيا الفارقة، هي محاربة التأخر المدرسي، وهي استراتيجية للنجاح في مستويات التعليم الابتدائي، المتوسط والثانوي. ومن أهم الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها ما يلي:

-إثارة وعي التلاميذ بإمكانياتهم وقدراتهم.

-تنمية قدراتهم وإكسابهم كفاءات مختلفة.

-إثارة الدافعية للتعلم.

-مساعدتهم على إيجاد طريقهم نحو الاندماج في المجتمع.

وبهذا تعتبر الفروق الفردية وعدم التجانس بين التلاميذ بمثابة ثراء للبيداغوجيا الفارقة تعمل من خلالها على تحفيز التلاميذ وإثارة دافعيتهم حتى تسمح لهم بتحسين مستواهم وتجاوز مشكلة الفشل الدراسي.

**التعليم المكيف**:

هو تعليم علاجي تربوي مخصص للتلاميذ. الذين لهم تأخر في الدارسة او الذين أظهروا عجزا شاملا في التحصيل الد ا رسي نتيجة لعائق نفسي او بسبب الظروف الصحية أو الاجتماعية او الاقتصاد التي يعيشونها والتي أصبحت تؤثر في وتيرة التعلم لديهم يقوم به أستاذ متخصص وفق برنامج مكيف، وهو تعليم موجه لمن يتأخرون عن زملائهم بسنتين دراسيتين على الأقل يعتمد على مجموعة من الوسائل والأدوات الديداكتيكية. المستوى الأول هو نظام الاستدراك كنظام للمعالجة التربوية إذ يستهدف الصعوبات التعليمية الخفيفة التي تعرقل المتعلمين في كل من اللغة و الرياضيات أما المستوى الثاني فهو نظام التعليم المكيف الذي يسعى لعلاج الصعوبات الحادة التي لم تستطع المعالجة العادية إزالتها لتجنبهم الفشل والاحباط.

-2 **أطراف التعليم المكيف** :

-التلاميذ : لا بد من وجود تلاميذ يعانون من تأخر شامل او جزئي وفق صفات تحددها اللجنة الطبية التربوية

-هو معلم مكون تكوين بيداغوجي خاص ولا بد ان ت ا رعى فيه عدة خصائص :

-الاقدمية : يكون قد مارس مهنة التعليم من قبل على الأقل 7 سنوات.

-القيام بالكشف عن التلاميذ الذين يحتاجون إلى تعليم مكيف.

-متابعة منتظمة للتلاميذ في أقسام التعليم المكيف والهدف هو العمل على ادماجهم في أقسامهم العادية.

-متابعة بعدية بعد إدماجهم في الأقسام العادية لمعرفة الصعوبات التي قد تواجههم من جديد

وهذه اللجنة متعددة العضوية من حيث التخصصات تتكون من:

-مفتش التربية والتعليم الابتدائي للمقاطعة رئيسا.

-مدير المدرسة التي يوجد بها قسم التعليم المكيف.

-معلم في قسم التعليم المكيف.

-طبيب للصحة المدرسية.

-نفساني مدرسي.

شرعت الو زارة الوصية في تكوين المعلمين المتخصصين في التعليم المكيف بالمعهدين التكنولوجيين للتربية بالجزائر العاصمة و وهران.

المرحلة التمهيدية: بعد الاحصاء الاولي للتلاميذ من طرف المعلمين الاصليين وبالتنسيق مع الادارة تقوم الأخيرة

بعمليات تحسيسية لأولياء التلاميذ عن طريق اجر ا ء لقاءات معهم لإعلامهم بأهمية التعليم المكيف بالنسبة لأبنائهم في مساعدتهم على تجاوز التأخر الذي يعانون منه.

المرحلة العملية: يقوم المعلم المختص في التعليم المكيف بتشخيص حالة التلميذ عن طريق الملاحظة المباشرة ثم تأتي اللجنة البيداغوجية الطبية وعن طريق اجراء عدة عمليات واختبارات وعلى ضوء نتائجها تقرر هل يلتحق التلميذ او لا بالقسم المكيف. فاذا كان التشخيص إيجابيا يكون للتلميذ محضر طول مدة تكيفه ثم بعد ذلك يقوم المعلم المكيف بتقويم تشخيصي للتلميذ من حيث امكانياته وصعوباته والمتابعة فردا فردا حسب النقص على ضوء الاختبارات التي أجريت له، وبعد ذلك يكتب الاخصائي النفسي للمعلم توجيهات لكي يبني بها بدايته في التعامل مع التلميذ. وعموما فان ملاحظة المعلم المكيف تكون في اخر العام الدراسي لجميع الاطوار وخاصة الطور الأول ثم يعطي فرصة ثانية للتلاميذ مع بداية الطور الثاني.

**خصائص عدم التكيف:** يتميز التلاميذ في وضعية عدم التكيف بمجموعة من الخصائص في مجالات مختلفة، نذكر منها ما يلي:

الخصائص المعرفية

- وتيرة التعلم متعثر وغير مشجعة ولا يوجد مثال أو نموذج سلوكي تجاه العلم والتحصيل المعرفي يحاكيه الصغار.

- يعاني الأطفال من قصور في الصياغة والمفردات.

- صعوبة الترميز والتعبير عن الواقع والعالم والتجربة الذاتية.

-قصور في النمو الذاتي وصعوبة إدراك العلاقات بين الأشياء.

- لا يهتم بالمعارف العلمية إلا ما يشبع رغباته المنفعية الآنية.

- سيادة اللغة الانفعالية الهجومية بدل اللغة التواصلية.

-محدودية العلاقات التواصل مع الآخرين والتعامل مع عالم الأشياء والثقافة.

الخصائص العاطفية

-محتوى نفسي ممزق وسوء التوافق والتوازن النفسي.

- تعلم كبت الخبرة الوجدانية والهروب من مواجهتها.

-كثرة استعمال اللغة الحركية في التعبير عن الحالات والمواقف الوجدانية.

- الاعتقاد بضياع الوقت في المدرسة، وعدم الرغبة في التعلم أو الانتماء للمجتمع المدرسي.

- القلق والضجر من الانضباط والانتظام وانحصار الرغبة في الطموح الأكاديمي وعدم وضوح الرؤية المستقبلية.

-يظهر اللامبالاة نحو القراءة والمطالعة والبرامج التربوية ولا يكترث بتوجيه الكبار له. (عبد اللطيف الفاربي1994،288,).

الخصائص الاجتماعية

-صعوبة الترميز والتعبير عن الواقع والعالم والتجربة الذاتية.

-قصور في النمو الذاتي وصعوبة إدراك العلاقات بين الأشياء.

-العمل بنظام التواصل العمودي القائم على الأوامر والنواهي.

-الخوف من الآخر وعدم الاطمئنان النفسي.

-يقيم علاقات مع الآخرين في ضوء الذكاء التحايلي و الاستبداد بالرأي وعدم الاعتراف بالآخر.

- تمثل السلوك العدواني تجاه الآخرين، والإيمان بالأقوى جسديا.

- صعوبة بناء العلاقات الأفقية الودية مع الأصدقاء، وصعوبة التكيف مع المعايير الاجتماعية وفقدان احترام الآخرين له.

**اعراض عدم التكيف**

-عدم التكيف في القسم العادي:

-التسرب المدرسي.

-الهروب من المدرسة.

-التخلف او التأخر الد ا رسي.

-مظاهر عدم التكيف في القسم المكيف: -كره التلميذ للمعلم.

-قد يكون التلاميذ ليسوا من نفس المستوى في القسم المكيف.

**اهداف التعليم المكيف:**

- ان يصبح التلميذ قادرا على التعبير عن حاجاته واهتماماته وعما يجري حوله تعبيرا شفهيا.

- لكن حسب "قريفو" اللغة الشفهية هي لغة بسيطة محدودة ليست لغة التبادلات اليومية وانما هي لغة البقاء في القسم بمعني ان اللغة الشفهية العربية تتعلم من الكتاب وليست لغة تخاطب. وبما ان لغة الكتاب جامدة ولغة التخاطب حية فان الطفل لا يتعلم لغة وانما يتعلم لهجة عامية "وهذا هو الهدف الحقيقيمن المخططات التي تحاك ضد المنظومة التربوية الجزائرية **(مليكة قريفو(1989، ص، 68)؛**

وهذا دلالة على ان تحقيق هدف إضعاف اللغة العربية يرتبط بالتواجد داخل الفضاء المدرسي، حيث لا يتحدث الأطفال بها الا في الفصل الدراسي فقط، بينما يتحدثون باللغة الفرنسية في الاسرة وفي المجتمع

بكل مؤسساته وحتى في الشارع.

من هم ذوي الاحتياجات الخاصة

يختلفون عن الأشخاص العادیین اختلافا ملحوظا بشكل مستمر أو متكرر, الأمر الذي یحد من قدرتهم على النجاح في تأدية النشاطات الأساسية الاجتماعية و التربوية و الشخصية.

فئات التربية الخاصة:

- الإعاقة العقلية.

- الإعاقة السمعية.

- الإعاقة البصرية

- الإعاقة الجسدية.

- الإعاقة الانفعالية.

- صعوبات التعلم.

- اضطرابات الكلام.

التفوق العقلي.

الامراض المزمنة

**أهداف التربية الخاصة**

1- الكشف المبكر عن الأطفال غير العاديين وذلك من خلال أدوات القياس والتشخيص المناسبة لكل فئة من فئات التربية الخاصة( التدخل المبكر).  
2- إعدادا البرامج التعليمية المناسبة لكل فئة من فئات التربية الخاصة  
3- إعداد طرائق التدريس المناسبة لكل فئة

4-أعداد الوسائل التعليمية والتكنولوجية الخاصة بكل فئة

5-إعداد البرامج الوقائية من الاعاقات.

6-تهيئة وسائل البحث العلمي للاستفادة من قدرات الموهوبين واكتشافها وتوجيهها و استثمارها.  
7-تحقيق مبدئ تكافؤ الفرص بين المتعلمين بمختلف مستوياتهم العقلية والجسمية حتى يستطيعون المساهمة في عملية التنمية

8-المساهمة في وضع التشريعات العامة و المدرسية لفائدة فئة ذوي الاحتياجات الخاصة من اجل ترسيم حقوقهم و حمايتهم من كل تقصير او اعتداء عليهم في المجتمع و خاصة داخل المؤسسات التعليمية.

ثالثا: الفرق بين التربية العامة والتربية الخاصة :   
1-تهتم التربية العامة بالأفراد العاديين ، و تهتم التربية الخاصة غير العاديين.   
2- تتبنى التربية العامة منهاجاً موحداً في كل فئة عمرية أو صف دراسي و تعتمد التربية الخاصة على مبدإ منهاجاً لكل فئة ، تشتق منه الأهداف التربوية فيما بعد.  
3-تتبنى التربية العامة طرائق تدريسية جماعية في تدريس الأطفال العاديين في المراحل التعليمية المختلفة في حين تتبنى التربية الخاصة طريقة التعليم الفردي في تدريس الأطفال غير العاديين في الغالب   
4- تتبنى التربية العامة وسائل تعليمية عامة في المواد المختلفة ، في حين تتبنى التربية الخاصة وسائل تعليمية خاصة بفئات الأفراد غير العاديين.

5- الفرق في الوسائل:

- الخريطة: تستخدم الخريطة في تعليم الطفل العادي ، في حين تستخدم الخريطة المجسمة أو الناطقة مع الطفل المكفوف و جهاز براي لتعلم القراءة و الكتابة  
- لغة الإشارة : langage gestuel تستخدم لغة الإشارة في تدريس الصم البكم .  
- جهاز النطق الصناعي: ويستخدم مع الأفراد ذوي الاضطرابات اللغوية كالمعوقين عقلياً ، وسمعياً ، والمصابين بالشلل الدماغي.  
ومهما يكن من فروق بين أهداف التربية الخاصة والعامة ، فإن كلاً منهما يهتم بالفرد ، ولكن بطريقته الخاصة . ومع ذلك فإن التربية العامة والخاصة تشتركان في هدف واحد هو مساعدة الفرد أياً كان ، على تنمية قدراته واستعداداته إلى أقصى حد ممكن ، والعمل على تحقيق أهدافه ، وذلك من خلال توفير الظروف المناسبة لتحقيقها .  
عوامل تطور التربية الخاصة

-تزايد عدد الاعاقات عبر العالم 20٪(لماذا؟)

-تغير الاتجاهات في المجتمع: استثمار طاقات و قدرات هؤلاء

- جهود أهالي ذوي الاحتياجات الخاصة ومطالباتهم بتقديم الخدمات اللازمة لأبنائهم

-زيادة أعداد الكليات والجامعات

- تغير النظرة نحو دور المدرسة

- تطور البحوث العلمية في علم النفس و علوم التربية

-توفر اختبارات ومقاييس التشخيص و برامج العلاج

- التطورات المستمرة في العلوم الطبية بمختلف تخصصاتها

تنوع تطبيقات التكنولوجيا في التربية الخاصة

- صدور العديد من التشريعات والقوانين التي تحمي حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة